CHAPTER 4: The Middle Ages

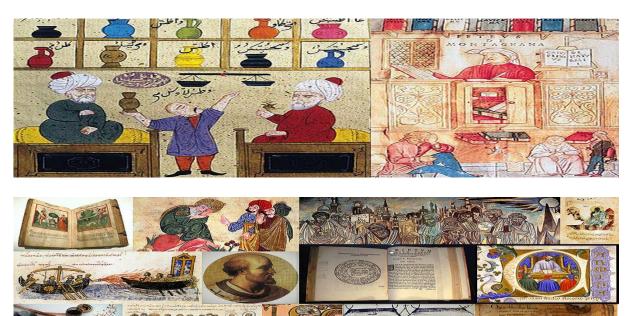
Introduction

The **Middle Ages** (5th–15th century) represent a crucial period in the history of science. During this time, **Arab-Muslim civilization** preserved and developed the **Greek scientific heritage**, while **Latin Europe** gradually appropriated and integrated these discoveries. This interaction between **East and West** laid the foundations for the **Renaissance** and the modern scientific era.

1. Arab Sciences (in the Orient)

During the Middle Ages, the Greek sciences were preserved and transmitted through their translation into Arabic, notably from the Library of Alexandria. These sciences were enriched and disseminated by Arab-Muslim civilization, which experienced a Golden Age with figures such as Al-Khawarizmi, Avicenna (Ibn Sina), and Averroes (Ibn Rushd).

Significant contributions were made in astronomy, geography, optics, medicine, and mathematics (particularly algebra, combinatorial analysis, and trigonometry).



Period	Event / Dynasty	Key Notes
622-750	Conquest period, Umayyad Caliphate (Damascus)الخلافة الأموية عاصمتها دمشق)	Expansion of Islamic rule شهدت هذه المرحلة اتساع رقعة الدولة الإسلامية من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد الشام، ومصر، وشمال إفريقيا، ركز الأمويون على توحيد الإدارة .والأندلس، وبلاد فارس ونشر الإسلام واللغة العربية، مما مهد الطريق لازدهار الحضارة الإسلامية في العصور اللاحقة
750–936	Abbasid Caliphate (Baghdad) (الخلافةالعباسية(بغداد)	Rulers: Al-Mansur, Harun al-Rashid, Al-Ma 'mun \rightarrow flourishing of arts and sciences σ عدم في هذه الفترة خلفاء بارزون مثل أبو جعفر المنصور، وهارون الرشيد، والمأمون، وشهدت الدولة عصر ها الذهبي في العلوم والفنون والأداب. تم تأسيس بيت الحكمة كمركز للترجمة و البحث العلمي، و از دهرت مجالات الطب، و الرياضيات، و الفلك، و الفلسفة، مما جعل بغداد عاصمةً للعلم و الحضارة الإسلامية.
936–1055	Buyid dynasty (Iranian Shiʻites) الشيعة)الدولة البويهية الإيرانيون	على سيطر البويهيونDomination over Abbasids الخلافة العباسيون بالسلطة الخلافة العباسيون بالسلطة في يد الدينية فقط، بينما كانت السلطة السياسية الحقيقية البويهيين
936–1171	Fatimid Caliphate (Cairo) الخلافة الفاطمية (القاهرة)	Rule in Africa and Egypt; reconquest of Egypt by Saladin (1171) حكم الفاطميون مناطق واسعة من شمال إفريقيا ومصر، وجعلوا من القاهرة عاصمةً لهم ومركزًا دينيًا وثقافيًا مزدهرًا ازدهرت في عهدهم العلوم والفنون والعمارة، وأسست جامعة الأزهر كمركز علمي رئيسي. انتهى حكمهم عام 1171م عندما قام صلاح الدين الأيوبي بإعادة توحيد مصر والشام تحت الحكم السني بعد استرجاع مصر من الفاطميين
756–11th century	Umayyad Caliphate of Cordoba (Spain) الخلافة الأموية في قرطبة (إسبانيا)	Peak of Muslim Spain; Cordoba captured by Christians (1236) شهدت الأندلس خلال هذه الفترة أوج ازدهارها الحضاري مركزًا تحت حكم الأمويين، وأصبحت قرطبة والعلمي في مكانتها العلمية عالميًا للعلم والثقافة، تضاهي بغداد ازدهرت مجالات الطب، والفلك، والفلسفة، والعمارة، والزهراوي وبرز علماء مثل ابن رشد انتهى نفوذ الأمويين تدريجيًا، وتم سقوط قرطبة بيد م 1236 المسيحيين عام

1055-1258	Seljuk Turks	Rule in the East; last Caliph executed by
1033-1236	3	Mongols (1258)سيطر السلاجقة على الشرق الإسلامي
	السلاجقة الأتراك	بُعد ضعف النفوذ البويهي، وأعادوا الهيبة للخلافة العباسية في
		بغداد، رغم أن السلطة الفعلية كانت بأيديهم.
		شهدت هذه الفترة نهضة في التعليم بفضل إنشاء المدارس
		النظامية التي أصبحت مر اكز للعلم والفقه.
		انتهت المرحلة بسقوط بغداد عام 1258م على يد المغول، الذين
		أعدموا آخر الخلفاء العباسيين، مما أنهى رسميًا الخلافة العباسية
		في المشرق.
13th-14th	Mongol domination	Control in the East; Seljuk vassal states
centuries	السيطرة المغولية	فرض المغول سيطرتهم على الشرق الإسلامي بعد تدمير بغداد
Centuries		عام 1258م، مما أنهى الخلافة العباسية في المشرق. أصبحت
		الدول السلجوقية تابعة لهم (دولًا تابعة أو خاضعة). ورغم
		الدمار الواسع، استمرت بعض المراكز العلمية في إيران وآسيا
		الوسطى، حيث بدأ المغول لاحقًا في اعتناق الإسلام والمساهمة في إحياء الحياة الثقافية.
14th	Ottoman Empire	Rise and expansion: Balkans, Iraq, North
century-	الإمبراطورية العثمانية	Africa; Capture of Constantinople (1453);
1918		شهدت هذه الفترة صعود (1682) Siege of Vienna
1916		الدولة العثمانية وتوسعها الكبير، حيث امند نفوذها إلى البلقان
		م، فتح السلطان محمد 1453 في عام .والعراق وشمال إفريقيا
		الفاتح القسطنطينية وجعلها عاصمتهم (إسطنبول)، مما أنهى
		بلغت الدولة العثمانية ذروتها الإمبر اطورية البيز نطية
		العسكرية والسياسية في القرنين السادس عشر والسابع
		عشر، ثم بدأت بالتراجع بعد فشل حصار فيينا عام 1682م،
		إلى أن انهارت نهائيًا بعد الحرب العالمية الأولى سنة 1918م

Character of Arabic Science

- Arabic science was not limited to Arabs but referred to science written in Arabic, including contributions from Persian, Jewish, and Christian scholars.
- In the **first century of Islam**, many scholars were Christians living in Muslim territories.
- The **Islamic religion** was relatively favorable to the **development of scientific knowledge**, especially for **astronomy** (Ramadan calendar, direction of Mecca).
- The Qur'an itself encouraged the study of nature, as in:

"Whoever walks in search of science (`ilm), God walks with him on the path to Paradise."

Table 2. Main figures in Arab science.

Name	Dates	Field / Contribution
Geber (Jabir Ibn-Hayyan)	8th century	Pioneer in alchemy يُعد جابر بن حيان من رواد علم الكيمياء القديمة (الخيمياء)، ويُلقب بـ أبي الكيمياء. وضع أسس المنهج التجريبي في العلوم، وابتكر العديد من الأدوات والطرق الكيميائية مثل التقطير والتبلور، مما جعله أحد أبرز العلماء في التاريخ العلمي الإسلامي والعالمي.
Al- Khawarizmi	c. 800– 847	Founder of algebra (Kitab al-jabr wa al-muqabala) الكتاب "أيعد محمد بن موسى الخوارزمي مؤسس علم الجبر من خلال كتابه الشهير ساهم .Algebra، الذي اشتُق منه مصطلح "المختصر في حساب الجبر والمقابلة أيضًا في تطوير الحساب وإدخال الأرقام الهندية (العربية) إلى العالم الغربي، كما وضع الخوارزمية) Algorithm أسس علم اللوغاريتمات، ومن امه اشتُق مصطلح
Abu Kamil	9th century	Disciple of Al-Khawarizmi, mathematician كان تلميذًا للخوارزمي وأحد أبرز علماء الرياضيات في الحضارة الإسلامية. طوّر أفكار أستاذه في علم الجبر ووسّع استخدامها في حل المعادلات والحسابات الهندسية. أسهمت أعماله في تمهيد الطريق لتطور الرياضيات في أوروبا، حيث تأثر به علماء مثل فيبوناتشي.
Al-Battani	9th century	Astronomer, mathematician كان البطّاني عالم فلك ورياضيات بارزًا في الحضارة الإسلامية. ساهم في حساب مواقع النجوم والكواكب بدقة عالية، وصحّح أخطاء بطليموس الفلكية. ابتكر طرقًا لحساب الأعوام الكبيسة والزوايا الفلكية، وأسهمت أعماله في تطوير علم الفلك في أوروبا لاحقًا.
Al-Razi (Rhazes)	854– 925/935	Renowned physician كان الرازي طبيبًا وعالمًا بارزًا، ويُعتبر من أعظم أطباء العالم الإسلامي. كتب العديد من المؤلفات الطبية، أشهر ها "الحاوي في الطب"، وقدم مساهمات كبيرة في طب الأطفال، الطب الباطني، والصيدلة. تميز بتطبيق المنهج التجريبي والملاحظة الدقيقة، مما جعله مرجعًا للطب في أوروبا لعدة قرون.
Al-Sufi (Azophi)	late 10th century	Astronomer کان الصفّوي عالم فلك بارزًا، واشتهر بـ تطوير خرائط النجوم ووصف الكواكب والمجرات بدقة أكبر من سابقه بطليموس. كتب مؤلفه الشهير "كتاب الصور

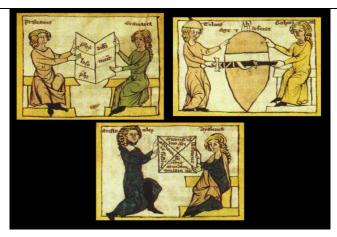
		السماوية"، الذي جمع فيه ملاحظاته الفلكية وتصحيحاته على النظام البطلمي،
		وأسهمت أعماله في تقدم علم الفلك في العالم الإسلامي وأوروبا لاحقًا
Al-Biruni	late 10th	Astronomer, geographer, mathematician
	century	كان البيروني عالمًا متعدد الاختصاصات : فلك، جغرافيا، رياضيات، وفيزياء. ساهم في قياس محيط الأرض بدقة كبيرة، ودراسة حركات الكواكب والنجوم، وكتب مؤلفات حول الفيزياء والجغرافيا وعلم الحساب. تميز بأسلوب دقيق ومنهجي في البحث العلمي، وكان له تأثير كبير على العلم في العالم الإسلامي وأوروبا لاحقًا.
Ibn al-	965-	Famous physicist , pioneer in optics
Haytham (Alhazen)	1040	كان ابن الهيثم عالم فيزياء ورياضيات وفلك بارزًا، ويُعد رائد علم البصريات. وضع أسس فهم الضوء والرؤية، وشرح انعكاس وانكسار الضوء بدقة. كتب مؤلفه الشهير اكتاب المناظر"، الذي أثّر بشكل كبير على علم البصريات في أوروبا خلال العصور الوسطى.
Ibn Sina	980-	Physician and philosopher (Canon of Medicine)
(Avicenna)	1037	ان ابن سينا طبيبًا وفيلسوفًا بارزًا، ويُعتبر من أعظم العلماء في الطب والفلسفة في الحضارة الإسلامية. أشهر مؤلفاته هو "القانون في الطب (Canon of)" (Medicine) الذي جمع فيه المعرفة الطبية القديمة وابتكاراته الخاصة، وأصبح مرجعًا رئيسيًا للطب في أوروبا لعدة قرون. كما كتب مؤلفات فلسفية وعلمية في المنطق، الرياضيات، وعلم الفلك.
Omar al-	1048-	Mathematician, astronomer, poet
Khayyam	1131	كان عمر الخيام عالم رياضيات وفلك وشاعرًا بارعًا. ساهم في حل المعادلات الجبرية من الدرجة الثالثة وقدم إسهامات كبيرة في علم المثلثات. كما عمل على إصلاح التقويم الفارسي وقدم مؤلفات فلكية دقيقة، بالإضافة إلى شعره الفلسفي والأدبي الذي اشتهر عالميًا.
Al-Karaji	11th	Works in arithmetic
	century	كان الكرجي عالم رياضيات بارزًا، وتركزت أعماله على الحساب والجبر. طور الطرق الحسابية للجذور والأسس، وقدم إسهامات مهمة في علم الجبر الخطي والتوافيقيات. أعماله أسهمت في تقدم الرياضيات في العالم الإسلامي وأثرت لاحقًا على علماء أوروبا.
Ibn Rushd	1126-	Philosopher, major commentator of Aristotle
(Averroes)	1198	كان ابن رشد فيلسوفًا وقاضيًا وطبيبًا، ويُعد أحد أعظم المعلقين على أعمال أرسطو. كتب شروحًا فلسفية مفصلة لشرح أفكار أرسطو وربطها بالعلم والدين الإسلامي. أثر بشكل كبير على الفلسفة الأوروبية في العصور الوسطى، خاصة في تطوير الفلسفة المدرسية. (Scholasticism)
Al-Kashi	d. 1429	Mathematician
		كان عالم رياضيات وفلك بارزًا في الحضارة الإسلامية، (Al-Kashi) القشّي مشهورًا بـ الدقة العالية في الحساب العددي واستخراج الجذور، كما ساهم بشكل مهم

ترك أثرًا كبيرًا على تطور الرياضيات والفلك في العالم الإسلامي في علم المثلثات
وأوروبا لاحقًا

2. Sciences in Medieval Latin Europe (West)

Period	Key Events & Achievements
Early	Knowledge based on the liberal arts : Trivium (grammar, rhetoric, logic) &
Middle	Quadrivium (arithmetic, geometry, astronomy, music)
Ages	كان المعرفة في هذه الفترة تعتمد على الفنون الحرة(Liberal Arts) ، وتنقسم إلى:
	• الثلاثي: (Trivium) النحو، البلاغة، والمنطق.
	• الرباعي :(Quadrivium) الحساب، الهندسة، الفلك، والموسيقي.
	كان هذا الأساس العلمي يُدرس في المدارس والكتاتيب الأوروبية قبل نشوء الجامعات في العصور الوسطى المتأخرة.
Around	Gerbert of Aurillac (Sylvester II) reintroduced decimal system with zero
1000	from Spain; revival of Quadrivium
	. جيريرت من أوريلاك أعاد إدخال النظام العشري مع الصفر من إسبانيا إلى أوروبا، مما سهل الحسابات الرياضية. كما شهدت هذه الفترة نهضة في دراسة الرياعي (Quadrivium) ، مع التركيز على الحساب، الهندسة، الفلك، والموسيقى في المدارس الأوروبية.
1120–1190	Systematic translations in Toledo and Italian cities (Rome, Pisa, Venice, Palermo) → transmission of Greek and Arab works
	الترجمات المنهجية في طليطلة والمدن الإيطالية (روما، بيزا، البندقية، باليرمو)
	شهدت هذه الفترة نقل العلوم اليونانية والعربية إلى أوروبا عبر الترجمة المنهجية، بما في ذلك الطب، الفلسفة، الرياضيات، والفلك. الرياضيات، والفلك. ساهمت هذه الترجمات في نشر المعرفة العلمية العربية واليونانية وتمهيد الطريق لـ النهضة الأوروبية لاحقًا.
12th-13th	Integration of knowledge into universities: Bologna, Paris (Sorbonne),
c.	Oxford, Salamanca; led by Albert the Great
	دمج المعرفة في الجامعات الأوروبية
	شهدت هذه الفترة تأسيس جامعات كبرى مثل بولونيا، باريس (السوريون)، أكسفورد، وسالمانكا، حيث أصبحت المناهج الأكاديمية منظمة. قاد هذا التحول العلماء مثل ألبرت الكبير(Albert the Great)، مما ساعد على دمج التراث اليوناني والعربي في التعليم الأوروبي وتعزيز البحث العلمي.

13th c.	Criticism of Aristotle's physics by scholars like Roger Bacon	
	نقد فيزياء أرسطو بدأ بعض العلماء الأوروبيين مثل روجر باكون (Roger Bacon) انتقاد وتقييم أفكار أرسطو الفلكية والفيزيانية، مشككين في بعض النظريات التقليدية. ساهم هذا النقد في تشجيع التجريب والملاحظة المباشرة للطبيعة، وتمهيد الطريق لتطور المنهج العلمي الحديث في أوروبا.	
1347–1351	Black Death & Hundred Years' War → temporary setback	
	الطاعون الأسود والحرب المئة سنة: أدى الطاعون الأسود إلى وفاة ملابين الأوروبيين، بينما كانت الحرب المئة سنة سببًا في الدمار والاضطراب الاجتماعي والسياسي. أسفر هذان الحدثان عن تراجع مؤقت في النشاط العلمي والثقافي في أوروبا، قبل أن يستأنف النهضة في القرون التالية.	
14th-15th	Renewal of learning, progress in geography & cartography → pre -	
c.	Renaissance developments	
	تجديد التعلم والتقدم في الجغرافيا ورسم الخرائط: شهدت هذه الفترة إحياء الاهتمام بالعلوم والمعرفة، مع تقدم ملحوظ في الجغرافيا ورسم الخرائط، بما ساهم في الاستكشافات الجغرافية لاحقًا. كانت هذه التطورات بمثابة التمهيد لعصر النهضة الأوروبية، حيث بدأت المعرفة العلمية تنتقل من المدارس والجامعات إلى المجتمع بشكل أوسع.	



Summary

- In the East, Arab-Muslim civilization preserved, translated, and expanded upon Greek knowledge, producing major advances in mathematics, astronomy, medicine, physics, and philosophy. Scholars such as Al-Khawarizmi, Ibn Sina, and Ibn Rushd played central roles.
- In the West, Latin Europe initially relied on the liberal arts, but through translations (12th c.) and the creation of universities, it gradually absorbed Greek and Arab

knowledge. Despite crises (plagues, wars), Europe moved towards the **Renaissance** with new discoveries in **geography and science**.

• The interaction between Arab and Latin scholars ensured the continuity of knowledge and prepared the ground for the Scientific Revolution.